الوضع ثم صار دالا في الاستعمال على الصفات نظرا للوجود لا للوضع
وتاؤها ليست للتأنيث بل للوحدة ولهذا وصفته بالواجب الوجود
على لفظ المذكر فان قلت ذات الله لا تدرك بالعقل فكيف وضع لها
العلم قلت يكفي ادراكها بتعقل صفاتها هذا ان قلنا ان الواضع
غير الله وهو مرجوح اما ان قلنا ان الواضع هو تعالى وهو
الراجح فلا اشكال    الواجب الوجود بيان للموضوع له
لا داخل فيه والا كان مدلوله ذاتا وصفة فيكون كليا والحكم
بانه اي الله علم لانه يوصف ولا يوصف به ولانه تعالى
لا بد له من اسم تجرى عليه صفاته ولا يصلح لذلك مما يطلق
عليه سواه اي الله ولانه لو كان وصفا لم يكن قول لا اله الا
الله توحيدا ونقل كونه مرتجلا اي لا اشتقاق له عن امامنا
الشافعي رضي الله عنه وامام الحرمين وتلميذه الغزالي
والخطابي والخليل وابن كيسان وغيرهم قال بعضهم
وهو الصواب قال بعض المحققين وما نقل من الخلاف من
انه مشتقا او غير مشتق انما هو في لفظ اله لا لفظ الله
وما توهمه العبارة من ان الخلاف في لفظ الله يجاب بانها
على حذف مضاف اي اصله لفظ الله وهو اله ومن ثم
قال الشيخ في شرح المنهاج الحق انه اصل بنفسه غير ماخوذ من
شيء بل وضع علما ابتداء فكما ان ذاته لا يحيط بها شيء
ولا ترجع الى شيء فكذلك اسمه تعالى لا يرجع الى شيء فيشتق
منه    تسمى به قبل ان يسمى اي قبل ان يطلق عليه فلا
ينافي ان الواضع للاسماء هو الله تعالى اي سمى به نفسه
قبل ان يعرفه خلقه بدليل قوله وانزل على ادم الخ
هل تعلم له سميا استفهام انكاري وهو دليل لقوله

لم

لم يسم به سواه وقوله سميا فعيل بمعنى مفعول اي هل تعلم
احدا سمي باسمه كما يؤخذ من كلام الشارح    غير الله نعت لاحد
او حال من ضميره الذي في سمي    واصله اله اي الاول الا انه
كما قيل ان اصله الاول ولاه قلبت الواو همزة وانما كان اصله
الاول لجمعه على الهه واصله االهه ولم يقولوا اولهه
ولو كان اصله ولاه لقالوا اولهة لان الجمع يرد الاشياء الى اصولها
ثم حذفت الهمزة اي بعد نقل حركتها الى اللام قبلها
فالنقل قبل الحذف لا معه ولا بعده كما يوهمه كلام الشرح
اح والمراد بالهمزة الهمزة الثانية    ونقلت حركتها وقيل
ان الهمزة حذفت مع حركتها وهو اسهل لتقا سكون اللام
الاولى عليهما الخ من عدم حاجة الى تسكينها ورجح الاول
بانه نقل حركتها اي الهمزة يوجب ثقلها بسبب سكونها
لان السكون يوجب ثقلها بخلاف غيرها لان سكونها يشبه
الهتوع اي التقيء فلذا احسن حذفها ساكنة لثقلها    وادغمت
اي بعد تسكينها وهو ادغام على غير قياس لعدم تحرك اول
المثلين اصالة مع وجود الفاصل بينهما تقديرا وهو الهمزة
لان المحذوف لعلة كالثابت ولهذا قيل انه في الرحمنية
اعمال    في الاصل اي قبل دخول ال عليه فاندفع اعتراض
في انتقال قوله الاله اذ فيه نظر لان المعرف لا يطلق
الا على المعبود بحق كما قال الزمخشري وغيره يقع اي فهو
اسم جنس    ثم علما اي بعد تعريفه    وهو عربي
اي من اوضاع العرب لكن كلام الشيخ يقتضي خلاف ذلك
حيث قال تسمى به قبل ان يسمي فانه يقتضي انه كان

Copyright © King Saud University